



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة القادسية
كلية التربية
قسم التاريخ
المرحلة الرابعة
الدراسة المسائية

السيدة فاطمة الزهراء

دراسة تاريخية

بحث تقدمت به الطالبة

زينب محمد حسين

الى مجلس كلية التربية / قسم التاريخ
كجزء من متطلبات نيل درجة البكالوريوس في قسم التاريخ

ياشرف

المدرس. حسن ضاري

للعام الدراسي

١٤٣٨ هـ

٢٠١٧ م

المبحث الأول : (مولدها ، فضلها ، هجرته ، زواجها ، خطبتها ، ومهرها ، زفافها)

✚ مولد السيدة فاطمة الزهراء ونشأتها

هي فاطمة بنت إمام المتقين سيد ولد آدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأُمها خديجة بنت خويلد، كانت تكنى بأم أبيها.^١

واختلف في سنة مولدها ففي رواية أنها ولدت قبل المبعث بقليل^٢ وفي أخرى أنها ولدت قبل النبوة بخمس سنين.^٣

وروى الواقدي عن طريق أبي جعفر الباقر قال : قال العباس رضي الله عنه ولدت فاطمة والكعبة تبنى والنبى صلى الله عليه وآله بن خمس وثلاثين سنة وبهذا جزم المدائني.

وكانت أصغر بنات النبي صلى الله عليه وآله على المشهور، ولم يبق بعده سواها، فلهذا عظم أجرها ؛ لأنها أُصيبَت به عليه الصلاة والسلام.^٤

عن بن جريج قال: لي غير واحد ولدت له خديجة أربع نسوة وعبد الله والقاسم وولدت له القبطية إبراهيم وكانت زينب كبرى بنات النبي صلى الله عليه وسلم وكانت فاطمة أصغرهن وأحبهن إليه.

زوَّجها النبي صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب سنة اثنتين للهجرة بعد وقعة بدر وولدت له الحسن والحسين وأم كلثوم، وزينب ومحسن، وكانت وفاتها بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بستة أشهر فرضي الله عنها وأرضها.

١ الصواعق المحرقة ص ١٥٦ و١٨٧/ قريب من لفظه في مستدرک الصحيحين ج ٣ ص ١٧٩/ كنز العمال ج ١٣ ص ١٠١/ إسعاف الراغبين بذيل نور الأبصار ص ١٤٤.

ج

٢ الزهري وعبد الله بن أبي بكر وبعض ولد محمد بن مسلمة- المحدث: أبو داود-المصدر: سنن أبي داود- الصفحة أو الرقم: ٣٠١٦

٣ ابن المغازلي ، المستدرک على الصحيحين ج ٣ باب مناقب فاطمة ص ١٧١/ سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ١٢٦/ البداية والنهاية ج ٢ ص ٥٩٩/ مناقب الإمام علي ص ٣٦٣٣.

٤ الجامع الصغير ج ١ ص ٤١١٢ / ٤٦٩/ الإصابة في تمييز الصحابة ، ج ٤ ص ٣٧٨/ البداية والنهاية ج ٢ ص ٦٠/ ذخائر العقبى ص ٤٤٤.

فصل فاطمة (عليها السلام) :

هذا بيت النبوة كيف لا وهو بيت النبي المصطفى ﷺ بيت فضله الله، وطهره من الرجس.

فعن عمر بن أبي سلمة لما نزلت هذه الآية على النبي ﷺ ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾^١ ، في بيت أم سلمة فدعا فاطمة وحسناً وحسيناً فجلبهم بكساء وعلي خلف ظهره فجلبهم بكساء ثم قال اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا قالت أم سلمة وأنا معهم يا نبي الله قال أنت على مكانك وأنت على خير.^٢

وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال أن فاطمة سيدة نساء أمتي.^٣

وعن ابن عباس رضي الله عنه قال خط رسول الله ﷺ في الأرض أربعة خطوط قال تدرون ما هذا فقالوا الله ورسوله أعلم فقال رسول الله ﷺ: أفضل نساء أهل الجنة خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون ومريم ابنة عمران رضي الله عنهن أجمعين.

وعن ابن عمر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: أسامة أحب الناس إلي ما حاشا فاطمة ولا غيرها.

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة وفاطمة سيدة نساءهم إلا ما كان لمريم بنت عمران.^٤

١ سورة الأحزاب، الآية رقم: (٣٣).

ج

٢ الأرنؤوط ، تعليق شعيب: إسناده صحيح على شرط مسلم رجاله ثقات رجال الشيخين غير حماد بن سلمة فمن رجال مسلم، انظر الحديث رقم (٥٧٠٧) مسند الإمام أحمد.

٣ الأرنؤوط ، تعليق شعيب: المصدر السابق ، الحديث رقم (٢٦٦٨).

٤ للسيوطي ، الدر المنثور ٥:٢١٨ والمستدرك للحاكم ٣:١٥٦ والمناقب لابن المغازلي حديث ٤٠٧

وعن جميع بن عمير التيمي - رحمه الله - قال: دخلتُ مع عمتي على عائشة، فسألتُ أيُّ الناس كان أحبَّ إلى رسولِ الله ﷺ؟ قالت: فاطمة قيل: من الرجال؟ قالت: زوجها، إن كان ما علمتُ صَوَّامًا قَوَّامًا. ^١

وعن حذيفة ؓ أتاني ملك فسلم علي نزل من السماء لم ينزل قبلها فبشرني أن الحسن والحسين سيذا شباب أهل الجنة وأن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة.

وعن فاطمة رضي الله عنها أن النبي ﷺ قال: يا فاطمة ألا ترضين أن تكوني سيدة نساء المؤمنين.

✚ هجرة السيدة فاطمة (عليها السلام) إلى المدينة :

لَمَّا كانت المعاناة التي عاناها المسلمون في مكة كبيرة فقد جاء أمر الله بالهجرة، وكانت أشد معاناة هي معاناة بيت النبوة.

وهذه صورة من المعاناة التي شهدها النبي محمد ﷺ من كفار قريش، وما عاناه بيت النبوة آن ذاك: فعن عمرو بن ميمون قال حدثنا عبد الله في بيت المال قال: كان رسول الله ﷺ يصلي عند البيت وملاً من قريش جلوس وقد نحرروا جزوراً فقال بعضهم أيكم يأخذ هذا الفرث بدمه ثم يمعله حتى يضع وجهه ساجدا فيضعه يعني على ظهره قال عبد الله فانبعث أشقاها فأخذ الفرث فذهب به ثم أمهله فلما خرَّ ساجداً وضعه على ظهره فأخبرت فاطمة بنت رسول الله ﷺ وهي جارية فجاءت تسعى فأخذته من ظهره فلما فرغ من صلاته قال اللهم عليك بقريش ثلاث مرات اللهم عليك بأبي جهل بن هشام وشيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة وعقبة بن أبي معيط حتى عد سبعة من قريش قال عبد الله فولذي أنزل عليه الكتاب لقد رأيتهم صرعى يوم بدر في قليب واحد. ^٢

١ الأنصاري ، محمد علي التبريزي ، اللعة البيضاء في شرح خطبة الزهراء ، ص ٥٠
٢ العقبى ، الجامع الصغير ج ١ ح ٤١١٢ ص ٤٦٩ /الإصابة في تمييز الصحابة ، ج ٤ ص ٣٧٨ /البداية والنهاية ج ٢ ص ٦٠ / ذخائر العقبى ص ٤٤٤.

قال ابن هشام في السيرة: وكان العباس بن عبد المطلب حمل فاطمة وأم كلثوم، ابنتي رسول الله ﷺ من مكة يريد بهما المدينة، فنخس بهما الحويرث بن نقيذ، ورمى بهما إلى الأرض.^١

وكان ممن يؤذي النبي ﷺ بمكة، فكانت له قينتان كانتا تغنيان بهجاء رسول الله ﷺ، فأمر رسول الله ﷺ بقتلهما معه، وكان علي بن أبي طالب ﷺ أحق الصحابة بقتله فقتله.^٢

زواج فاطمة الزهراء (العلية) من علي ابن أبي طالب (العلية) :

تزوجها الإمام علي بن أبي طالب ﷺ في ذي القعدة أو قبيله من سنة اثنتين بعد وقعة بدر وقال ابن عبد البر دخل بها بعد وقعة أحد.^٣
ذكر المسيحي أن فاطمة تزوج بها علي بعد عرس عائشة بأربعة أشهر ونصف ولفاطمة يومئذ خمس عشرة سنة وخمسة أشهر ونصف.^٤

خطبتها:

عن بريدة رضي الله عنها قال: خطب أبي بكر وعمر فاطمة فقال رسول الله ﷺ إنها صغيرة ثم خطبها علي فزوجها منه، رواه النسائي
مهرها وجهازها :^٥

١ حلية الأولياء ج ٢ ص ٤٠ / صحيح البخاري كتاب الفضائل/كنز العمال ج ١٣ ص ٩٣ / منتخب كنز العمال ج ٥ ص ٩٧ .

٢ حلية الأولياء ، نفس المصدر السابق .

٣ سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ١٢٧ / صحيح مسلم، كتاب فضائل الصحابة، باب مناقب فاطمة/مجمع الزوائد ج ٢ ص ٢٠١ /إسعاف الراغبين ص ١٨٧ .

٤ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ١٢٧ / صحيح مسلم، كتاب فضائل الصحابة، باب مناقب فاطمة/مجمع الزوائد ج ٢ ص ٢٠١ /إسعاف الراغبين ص ١٨٧ .

٥ تحقيق الألباني: حديث صحيح، انظر الحديث رقم (٦٠٩٥) مشكاة المصابيح كتاب مناقب علي ﷺ .

عن جعفر بن سعد عن أبيه أن علياً قال لما خطبت فاطمة قال النبي ﷺ هل لك من مهر قلت عندي راحتي ودرعي فبعتهما بأربعمائة وقال أكثرها من الطيب لفاطمة فإنها امرأة من النساء.

عن ابن عباس قال لما تزوج علي ﷺ فاطمة قال له رسول الله ﷺ أعطها شيئاً قال ما عندي شيء قال أين درعك الحطمية.

عن علي ﷺ قال: جهز رسول الله ﷺ فاطمة رضي الله عنها في خميل وقرية ووسادة من آدم حشوها ليف قال معاوية اذخر قال أبي والخميلة القطيفة المخملة.^١

عن علي ﷺ: أن رسول الله ﷺ لما زوجه فاطمة بعث معها بخميلة ووسادة من آدم حشوها ليف ورحيين وسقاء وجرتين.

وليمة العرس :

عن ابن بريدة عن أبيه قال: لما خطب علي فاطمة عليهما السلام قال رسول الله ﷺ: أنه لا بد للعرس من وليمة قال فقال سعد على كبش وقال فلان على كذا وكذا من ذرة.^٢

زفافها :

قالت أسماء بنت عميس: كنت في زفاف فاطمة بنت رسول الله ﷺ، فلما أصبحنا جاء النبي ﷺ إلى الباب فقال: يا أم أيمن ادعي لي أخي فقالت: هو أخوك وتنكحه؟ قال: نعم يا أم أيمن، قالت: ف جاء علي فنضح النبي صلى الله عليه وسلم من الماء ودعا له ثم قال: أدعو إلي فاطمة قالت: فجاءت تعثر من الحياء فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم: أسكتي فقد أنكحتك أحب أهل بيتي إلي، قالت: ونضح النبي صلى الله عليه وسلم عليها من الماء ودعا لها، قالت: ثم رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأى سواداً بين يديه، فقال: من هذا؟ فقالت: أنا، قال: أسماء؟ قلت: نعم،

١ الأرنؤوط ، شعيب: إسناده محتمل للتحسين، انظر الحديث رقم (٢٣٠٨٥) في مسند الإمام أحمد.

٢ الأرنؤوط ، شعيب: المصدر نفسه ، (٨٥٣) .

قال: أسماء بنت عميس؟ قلت: نعم، قال: جئت في زفاف بنت رسول الله تكرمه له؟
قلت: نعم، قالت: فدعا لي.^١

فكانت ثمرة هذا الزواج المبارك الحسن والحسين ومحسنا وأم كلثوم وزينب
عليهم السلام.^٢

١ ابن حجر ، الصواعق المحرقة ، ص ١٠٩ .

٢ سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ١٢٧ / صحيح مسلم ، كتاب فضائل الصحابة ، باب مناقب فاطمة ، مجمع الزوائد ج

٢ ص ٢٠١ / إسعاف الراغبين ص ١١٩ .